# السلطات الأردنية العميلة تشنّ حملة من الاعتقالات في صفوف الحركة الوطنية الأردنية وحركة المقاومة الفلسطينيّة

**شهدت الساحة الاردنية في الاونه الاخيرة حملـه مـن الاعتقالات الشرسة ضد ابناء الحركة الوطنية الاردنيةوحركه المقاومة الفلسطينية . خاصة بعد موجة الغليان الشعبيالتي شهدها الاردن . على اثر نشر الاخبار عن المساعدات التي يقدمها النظام الاردني لشقيقه النظام الرجعي في عمان .وبعد وصول عدد من جثث قتلى الجيش الاردني في ميادين المعارك في ظفار على ايدي ثوار الجبهه الشعبيه لتحرير عمان .**
**هذا وقد اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بيانا حول حمله الاعتقالات هذه مالت فيه**

تشهد الساحه الاردنيه منذ فترة وجيزه ، حملة اعتقالات واسعة النطاق . تقوم بها اجهزة القمع الاردنية ، تستهدف القوى والعناصر الوطنية الفلسطينية والاردنية المدسة منها والعسكريه . وقد جاءت هذه الحملات القمعية والتعسفية والارهابية، في فترة تعتبر من ادق واخطر الفترات التي تمر بها القضية العربية ، ومستقبل النضال العربي التحرري المعادي والمناهض لهجمة الامبرياليه – الصهيونية الرجعية التي تستهدف تحقيق مخططاتها واهدافها واطماعها في تصفية القضية الفلسطينية تصفية شاملة ، عبر تصفية فصائل حركة التحرر الوطني العربي وفي مقدمتها حركة المقاومة الفلسطينية والجبهة الشعبية لتحرير عمان ، لضمان بسط سيطرتها السياسية والاقتصادية والعسكرية على المنطقة العربية ، ولضمان استمرار استغلالها ونهبها لمصالح وثروات جماهيرنا العربية ، ولضمان توافر مقومات الاعتراف الرسمي العربي والفلسطيني بدولة اسرائيل وحدودها وامنها واستقرارها ،لابقاء جماهير شعبنا الفلسطيني مشردا في مخيمات البؤس والذل والشقاء .

وقد شملت حملة الاعتقالات الواسعة ، عددا كبيرا من الوطنيين التقدميين المعروفين بنضالاتهم التاريخية المعادية للنظام الرجعي الاردني وممارساته الخيانية والتامرية على جماهير شعبنا الاردني وجماهير امتنا العربية ، ومن بين العناصر الوطنية التقدمية التي شملتها عملية الاعتقال التعسفي الرفيق ابو سمير ( حمدي مطر ) .

وتاتي هذه الحملة الشرسة ، في وقت تشهد التحركات السياسية والدبلوماسية العربية والدولية، الى نشاطات تستهدف ايجاد التخريجات المناسبة لعودة النظام الرجعي الاردني الى ممارسة دوره الخياني في تمثيل الشعب الفلسطيني فيمؤتمر جنيف، لاتمام التسوية المؤامرة وفق مخططات الامبرياليـة والقوى الاستسلامية التي ترى بضرورة التنسيق والتعاون بين النظام الرجعي الاردني والاطراف المستسلمة في حركة المقاومة الفلسطينية .

والى جانب ذلك ، فان حملات القمع والارهاب والتصفية الدموية التي تتعرض لها جماهير شعبنا الفلسطيني والاردني على الساحة الاردنيـة انما جاءت بعد تلك التحركات الواسعة التي قامت بها القوى والعناصر الوطنية الاردنية للتنديد بالـدور الخياني الذي يمارسه النظام الرجعي الاردني ضد ثوار الجبهة الشعبية لتحرير عمان في ظفار بتكليـف من الامبريالية الامريكية وعملائها في المنطقة .

ففي الوقت الذي بدات فيه الجماهير العربيـة بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان بتشديد نضالاتها وضرباتها ضد القوى الامبريالية ، الرجعية المعادية لاهدافها وطموحاتها ، وتحقيق المزيد من الانتصارات عليها ، اندفـع النظام الرجـعي الاردني ليخـرج بقواته للاسهام بمقاتلة الثورة ، لحماية المصالـح الامبريالية وقواها الرجعية الحارسة لتلك المصالح. ولا شك ان هذا التدخل العسكري السافر مـن جانب الرجعية الاردنية ، ليس سوى امتدادا للدور الخياني الذي لعبته الرجعية الاردنية في حرب اليمن.

وتاتي مشاركة النظام الرجعي الاردني بهذا الدور التامري ،الخياني المعادي لحركة الجماهير العربية، كاداة وظيفية بيد الامبريالية تستخدمها في مقارعـة حركات التحرر الوطني تاريخيا ، في وقت تشتد فيه الهجمة الامبريالية ، الصهيونية ، الرجعية لتصفية البذور الثورية العربية لتصفية نهائية كجزء مـن التسوية السياسية الجاري تنفيذها ، لتامين مصالح الامبريالية الامريكية واستقرارها لاطول فترة ممكنة.

ان صمت اجهزة الاعلام الرسمية العربية ازاء الجرائم والخيانات التي يرتكبها النظام الرجـعي الاردني بحق الثورة في عمان ، وبحق جماهير شعبنا في الاردن ، ما هو الا تعبير عـن الرضى والقبول بالسياسيات التي ينتهجها النظام الرجعي ، وصلوع ومشاركة من قبلها في تنفيذ المخططات الامبرياليه التي تستهدف القوى العربية المعادية والمناهضة للتسويات السياسية الاستسلامية التي تقودهـا الامبريالية الامريكيه . والمناصله في سبل حرمها واستقلالها وسيادتها على اراضيها وثرواتها .

ان الحلقة الجديدة من حلقات المخطط الامبريالي، الصهيوني، الرجعي التي يلعب النظام الرجعي الاردني دورا اساسيا فيها ، تضع كافة القوى الوطنيـه والتقدمية العربية على محك العمل الثوري ،وتضعها امام تحديات جديدة تفرض عليها التكاثف والتعاضد للوقوف في وجـه تصعيد القـوى المضاده للثـورة وهجماتها وعملياتها الاجرامية بحق جماهير امتنا العربية .

ان القوى الوطنية والتقدمية العربية ، مطالبة اليوم ، واكثر من اي وقت مضى باتخاذ الخطوات الجادة والمسؤولة لدعم نضالات الجبهه الشعبيـة لتحرير عمان ، وتعزيز صمودها في وجه الهجمـة الشرسة التي تقودها القوى الامبريالية والرجعية ، كما انها مطالبة بتشديد نضالاتها لتطويق ومحاصرة النظام الرجعي الاردني وممارساته الخيانية عربيا وعالميا لتمكين القوى الوطنيـة الاردنيه من تسريع خطواتها باتجاه اسقاط النظـام الرجـعي الاردني واقامة الحكم الوطني الديمقراطي على انقاضه .

**الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين**



الهدف
كل الحقيقة للجماهير
مجلة سياسية عربية
AL-HADAF — SAT. — 29-3-1975 — No. 296 — VOL. 6 — السنة السادسة — العدد ٢٩٦ — ٢٩ آذار ١٩٧٥ — الثمن ٥٠ قرشا

# اسعار النفط والتضخم المالي في البلدان الرأسمالية

بقلم: صالح مهدي دكلة

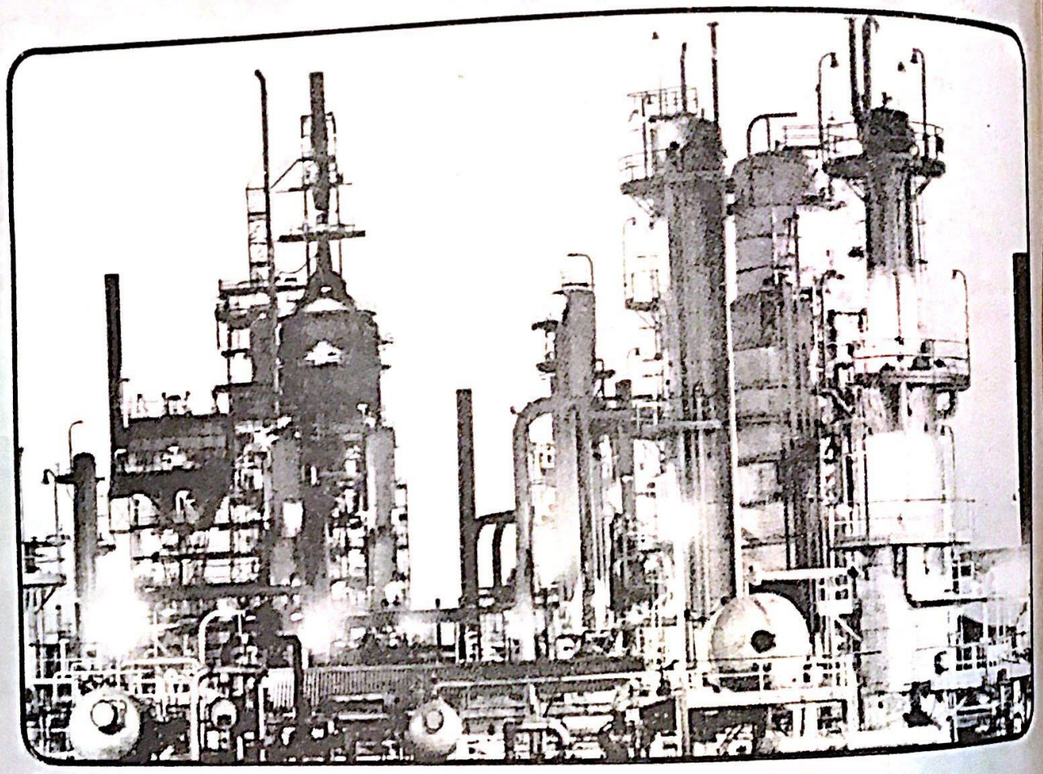

ان الاقطار الراسماليه ولا سيما الولايات المتحدة الامريكية ، التي تعاني من ازمة التضخم المالي ومن التدهور في اوضاعها الاقتصاديه العامه ، تحاول ان تلقي مسؤوليه هذه الاوضاع على عاتق البلدان المنتجه والمصدره للنفط ولا سيما البلدان العربيه ، مستغله في ذلك ما حصل من ارتفاع في اسعار النفط الخام في العامين الاخيرين ولا سيما بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، لكي تصرف انظار شعوبها وشعوب العالم باسره عن مسؤوليه الاحتكارات البترولية الامبريالية ودورها في تردي الاوضاع المعيشيه لشغيلـه بلدانها وشغيله بلدان العالم الاخرى ، ولكي تخفي عيوب الراسمالية وتناقضاتها ، بوصفها نظاما ، لا يجلب للاين الكادحين في العالم ، الا مزيدا من البؤس والشقاء .